

# منح استقبال لفائدة الطلبة الليبيين : تشجيع تنقل الباحثين الشبان

نائلة السعدي

بعد فحص الملفات، تم اختيار ستة ترشّحات :



**سلمى الكيلاني** مسجلة في معهد أبحاث ودراسات البحر الأبيض المتوسط والشرق الأوسط. تخطط لإجراء بحث يتعلق بمسار تكوينها الأساسي في الهندسة وخبرتها المهنية كمستشارة لشركات أجنبية، حول فهم الوضع السياسي في ليبيا والتحديات الاقتصادية.



في سبتمبر 2020، تم إطلاق دعوتين للترشح على صفحة فايسبوك معهد البحوث المغاربية المعاصرة وعبر قنوات مختلفة لنشرها على نطاق واسع. وتم تحديد فترة المنحة الدراسية بين 15 أكتوبر 2020 و 15 جانفي 2021. ويمكن أن يحصل المنتفعون على منحة دراسية من شهر إلى ثلاثة أشهر. وقد كانت التخصصات ذات الأولوية هي: التاريخ وعلم الاجتماع والأنثروبولوجيا والجغرافيا والفلسفة والعلوم السياسية. وكانت مفتوحة لطلبة الماجستير و الدكتوراه.

نظرًا لأن برنامج «الأبحاث الشابة في العلوم الانسانية والاجتماعية : أداة للتنمية في ليبيا» يستهدف في المقام الأول الباحثين الشبان، فقد اعتبرت لجنة الاختيار معيار العمر نقطة مهمة. كما حرصت على احترام المساواة بين الرجل والمرأة. وعلى الرغم من أن هذا كان صعبًا لأن طلبات الإناث لم تمثل سوى ثلث الطلبات الواردة، فقد تحقق التكافؤ بعدد شهور المنح الدراسية الممنوحة. واستند معيار الاختيار على أهمية البحث الذي يجريه هؤلاء الباحثون الشباب واعتماده على نهج علمي مبتكر وحديث.

يهدف اسناد منح استقبال دراسية للطلبة الليبيين في الهياكل البحثية إلى تمكينهم من بيئة بحث ملائمة من أجل مرافقتهم وتوجيههم لدعم مهاراتهم باعتبارهم باحثي المستقبل في بلدهم ليبيا. وتهدف هذه المنح إلى توفير الدعم المادي الذي يسمح لهم بتغطية نفقات إقامتهم وتسهيل اتصالهم بشبكة من الباحثين في تخصصاتهم، لحضور التظاهرات العلمية، لإستكمال تدريبهم أو جمع المواد اللازمة لأبحاثهم.

وثنوّه هذه المنح الدراسية إلى استضافة الطلبة الليبيين للإقامة القصيرة او المتوسطة الأجل في معهد البحوث المغاربية المعاصرة وفي مخابر البحث في فرنسا.

## منح دورة 2020

بسبب الوضع الوبائي العالمي وإغلاق الحدود، كان لا بد من مراجعة شروط منح هذه المنح الدراسية لعام 2020. تم منحها للطلبة الليبيين الموجودين في تلك الفترة على الأراضي التونسية، أو الذين ينتمون لمخابر بحث في فضاء شينغن.



## تقرير نشاط

العالم البلاد منذ 2011، على العالم الأكاديمي الليبي كما أعافت مسار الطلبة.

تم إرسال الدعوات للترشح للجامعات الشريكة بالمشروع وهي جامعة طرابلس والأكاديمية الليبية للدراسات العليا، وكانت أيضًا مفتوحة لبقية الجامعات الأخرى: مصراتة، بنغازي، سبها، الزيتونة، التي حاولنا الاتصال بها. ولضمان أكبر قدر ممكن من النشر، تم إرسال الدعوات الى المواقع الافتراضية المتخصصة الناطقة باللغة العربية مثل (Mina7.net) كما تم نشرها في شبكة المنتفعين الليبيين القدامى من برامج معهد البحوث المغاربية المعاصرة.

واتضحت جدوى هذه الإستراتيجية لأنه ولأول مرة تلقينا ترشحات من جامعة بنغازي، جامعة بني وليد، الأسمرية، إلخ...

كما ترشح بعض الطلبة ممن تابعوا الدورة التدريبية عن بعد أو تحصلوا سابقا على المنحة و الذين يرغبون في تجديد استقبالهم في معهد البحوث المغاربية المعاصرة. وأكدوا جميعًا على التأثير الإيجابي لتجربتهم الأولى على التقدم في أبحاثهم.

لذلك أخذت لجنة الاختيار في الاعتبار جودة الملف وأهميّة الموضوع، وكذلك التوافق بين مجال بحث المترشحين وخطوط بحث معهد البحوث المغاربية المعاصرة.

سامية بيوض تعد أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع في جامعة تونس. ويركز بحثها على دور القبيلة في ثورة 2011 في ليبيا.

جعفر الشريف مسجل في السنة الثانية ماجستير «الثقافة والاتصال : مسار الإعلام الدولي» في جامعة باريس 8 فينسين سانت دينيس. اختار موضوع بحثه حول : «نظرة الجمهور وتأثير وسائل الإعلام على الرياضة النسائية في ليبيا».

يطلب من الطلبة المتمتعين بالمنحة إرسال تقارير شهرية عن تقدم أبحاثهم والأنشطة التي تم تنفيذها بفضل الدعم الذي تحصلوا عليه. ويساعد هذا النظام أيضًا على تشجيعهم في تقدم أبحاثهم.

### منح دورة 2021

بالاستفادة من تخفيف قيود السفر المرتبطة بالظروف الصحية، تم إطلاق الدورة الثانية لتقديم الترشحات لمنح 2021 الدراسية منذ شهر مارس.

وتم تضمين معيار اختيار جديد، أخذ بعين الاعتبار التجربة السابقة : ستتاح المنحة بشكل أساسي لمن هم دون سن 35 سنة.

لقد أثرت ظروف التعليم والبحث في ليبيا قبل عام 2011، ثم عدم الاستقرار السياسي والأمني في

علال الأرنؤوطي يعد أطروحة دكتوراه في الجغرافيا السياسية في المعهد الفرنسي للجغرافيا السياسية بجامعة باريس 8 فينسين سانت دينيس تحت عنوان «التجديد والنضال من أجل إعادة تصنيف النخب في حالة ما بعد الثورة» بناءً على حالة مدينة طرابلس.



فايز نجم هو طالب دكتوراة في الجغرافيا يعد أطروحة حول «تعزيز التراث في مدن شرق ليبيا وتحديات التنمية السياحية» في جامعة كليرمون أوفيرني.



هبة بن مفتاح طالبة دكتوراه في الاقتصاد بجامعة صفاقس. تقوم بإعداد أطروحة حول «تقلب المناخ والصدمات الاقتصادية والهجرة الدولية: دراسة نظرية وتحقيقات تجريبية».

الخامس بالرباط. ويركز بحثه على استخدام القوة في العلاقات الدولية المعاصرة.

**فاطمة سعد** : مسجلة في درجة الماجستير في علم الاجتماع بجامعة الزيتونة ، تعمل على «أثر العلاقات الاجتماعية والدّخل على كفاءة العاملين في القطاع الصحيّ الخاصّ في ليبيا».

**سرور رحومة** : مسجلة في ماجستير علم الاجتماع في جامعة طرابلس. وهي تقوم بإعداد مذكرة بحث بعنوان «دور المجتمع المدني في زيادة الوعي بالمشاركة المدنية». كما أكملت بنجاح الدورة التدريبية الافتراضية.

**منذر ضو**: طالب ماجستير في العلوم السياسية بجامعة طرابلس وموضوع بحثه هو «المبادئ الملزمة للمحكمة العليا في ليبيا». وقد كان أحد المنتفعين بالدورة التدريبية الافتراضية حول منهجية البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية.

**سراج المريمي** : طالب ماجستير في العلوم السياسية بجامعة طرابلس. ويستكشف عمله الجريمة السياسية والتشريعات ذات الصلة في ليبيا. وقد تابع بنجاح الدورة التدريبية الافتراضية.

**أحمد أبو سبيحة** : طالب دكتوراه في العلوم السياسيّة بجامعة محمد

تم اسناد المنح الدراسية في دورة 2021 إلى :

**حمزة فلاح** : مسجل في ماجستير علم الاجتماع من جامعة بنغازي. ويتناول موضوع بحثه مسألة النخبة الأكاديمية الليبية ودورها في المشاركة السياسية.

**أنس عاشور**: مسجل في الماجستير في الجغرافيا من جامعة طرابلس ويركز بحثه على «الهجرة الدولية في ليبيا».

تم تجديد منحة هبة بن مفتاح لمدة شهرين. فقد لفتت طالبة الدكتوراه هذه انتباه لجنة الاختيار مرة أخرى لأنها أظهرت جديتها ومزاياها الواعدة كباحثة ليبية شابة.

## دفعة المنتفعين بمنحة 2021





## تقرير نشاط

وأخيرًا، يسعدنا أن نلاحظ أن شبكة المتحصلين على المنح الدراسية بدأت في التوسع خارج الجامعات الشريكة للمشروع.

اختر غالبية المنتفعين بالمنحة قضاء منحة الاستقبال على فترتين :

بين جوان وجويلية، ثم بدءا من سبتمبر. وقد تم وضع برنامج مرافقة يتمثل أحد أهدافه في تكوين شبكة علاقات وتعزيز تعددية التخصصات من أجل تسهيل التبادل، طالما أن الحاصلين على المنح الدراسية يأتون من تخصصات وجامعات ومناطق جغرافية مختلفة في ليبيا.

طرابلس. عنوان بحثه «دور سياسة التعليم في تطبيق معايير الجودة في مؤسسات التعليم العالي. دراسة حالة جامعة طرابلس».

بشكل عام، تحصل المنتفعون بالمنح على منحة دراسية تعادل عدد الأشهر المطلوبة وأتيحت لهم الفرصة لإختيار تواريخ استضافتهم في معهد البحوث المغاربية المعاصرة. وكما هو الحال في العام السابق، فقد تحققت التكافؤ بين الذكور والإناث من خلال عدد الأشهر الممنوحة، رغم أن عدد الطالبات الإناث كان أقلية.

**أريج إبراهيم بشير محمد :** مسجلة في علم الاجتماع بجامعة طرابلس. تدرس «تأثير التعليم عن بعد على الطالب والمعلم أثناء جائحة كوفيد-19» وكانت إحدى المستفيدات من الدورة التدريبية عن بعد.

**زكية كبلان :** مسجلة في ماجستير علم الاجتماع بجامعة بنغازي. يتناول موضوع بحثها «العنف المنزلي في زمن كوفيد-19».

**طلال حسومي :** مسجل في درجة الماجستير في العلوم السياسية في الأكاديمية الليبية للدراسات العليا في

### ورشة عمل، 9 جويلية 2021، المكتبة الوطنية، تونس



© معهد البحوث المغاربية المعاصرة

## تقرير نشاط

وتم تنظيم البرنامج حول ثلاثة أنشطة جماعية :

- زيارة مكتبة معهد البحوث المغاربية المعاصرة ورصيدها المتخصص في العلوم الإنسانية والاجتماعية على المنطقة المغاربية، حيث قامت السيدة سوسن فري بلقاضي والسيد خالد جمني بتدريب الطلبة على استخدام محرك بحث وثائقي و قاما بتفصيل جميع الخدمات التي تقدمها المكتبة، وهي الوصول إلى قواعد البيانات على الإنترنت، باللغات العربية والفرنسية والإنجليزية، وإلى العديد من المجالات المتخصصة. وقدّما أخيراً المصادر الببليوغرافية والوثائقية المجانية الرئيسية، والتي تستهدف بشكل أساسي المصادر الناطقة باللغة العربية.

- كانت الزيارة إلى المكتبة الوطنية التونسية، المركز الرئيسي للتوثيق في تونس - بحكم حجم

رصيدها - مناسبة مهمة. كما تم تخصيص جلسة لعرض مراكز التوثيق والبحث الأخرى في تونس وكذلك الجامعات التونسية ومكتباتها المتخصصة التي يحتمل أن تكون ذات صلة بالموضوعات البحثية للمنتفعين بالمنح الدراسية.

- اختتم استقبال المنتفعين بالمنح بورشة عمل نُظمت في 9 جويلية 2021 في المكتبة الوطنية التونسية، جمعت الطلبة الليبيين وطلبة مخبر التراث بجامعة منوبة. و بعد تقديم بحثهم، تمكّن المشاركون من تبادل الآراء خلال نقاش أشرف عليه أساتذة باحثون. و كان هذا لإعداد الطلبة ومساعدتهم على التمرس على مناقشة رسائلهم البحثية او عند المشاركة في المؤتمرات العلمية.

كما هو الحال في العام الماضي، طلب من حاملي المنح الدراسية إرسال تقارير منتظمة، وقد مكنا هذا من الاطلاع على تقييمهم

تؤكد هذه النتائج، مرة أخرى، على الحاجة إلى استمرار منح الاستقبال هذه : فهي تسمح للباحثين الليبيين الشباب بالوصول إلى ببليوغرافيا حديثة وغنية ومتعددة اللغات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ربما لا تكون متوفرة في بلادهم. ولكن الأهم أنها تتيح لهم الفرصة للانضمام إلى شبكة علاقات والتواصل مع المؤسسات والباحثين والطلاب من جميع التخصصات. وهكذا نتمكن من كسر هذا العزلة الجغرافية واللغوية النسبية للعالم الأكاديمي الليبي والتي لا تزال تؤثر على إنتاجه العلمي وكذلك للاطلاع عليه.